



مرصد انتهاكات  
حرية الرأي والتعبير



# ملخص حول الانتهاكات الواقعة على حرية الرأي

في شهر ماي 2024

FREEDOM  
OF  
SPEECH



SCAN ME



# ملخص حول الانتهاكات الواقعة على

## حرية الرأي في شهر ماي 2024

شهدت حرية الرأي والتعبير في تونس منعرجًا خطيرًا خلال شهر ماي 2024 وذلك إثر إقدام الدولة التونسية على الاعتداء على الحريات وتكميم أي صوت مخالف لسياساتها، ما يزيد في تواصل تدهور واقع حقوق الإنسان في تونس عامة وحرية الرأي والتعبير خاصة. وقد رصدت مكونات المرصد 10 حالات انتهاكات لحرية الرأي والتعبير حيث خلال هذا الشهر تم استهداف صحفيين وإعلاميين ومدونين إضافة إلى اثنين من النواب.

وأغلب الحالات التي رصدها مرصد انتهاكات حرية الرأي والتعبير خلال شهر ماي تمت إحالتها على معنى الفصل 24 من المرسوم 54 لسنة 2022 مؤرخ في 13 سبتمبر 2022 يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال. حيث تواترت الإحالات على القضاء على خلفية تصريحات إعلامية أو تدوينات تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد التونسية في الوقت الحالي مما يدل على تعمد اتجاه الدولة التونسية إلى قمع حرية الرأي والتعبير.

إثر توجهه إلى مركز شرطة بمنطقة حاجب العيون بتاريخ 10 ماي 2024 من أجل استخراج بطاقة تعريف وطنية تم إعلام محمد وليد الزايدي ناشط سياسي بحزب العمال أصيل ولاية القيروان أنه مفتش عنه. حيث تم إصدار بطاقة جلب في حقه دون تلقيه أي استدعاء رسمي أو إعلامه بأنه مفتش عنه. وقد تم إيقافه والتحقيق معه على خلفية مشاركته تدوينة لموقع إعلامي تم من خلالها نقل موقف حزب العمال حول الأوضاع الاقتصادية مع دعوة للاحتجاج ومقاطعة الانتخابات لسنة 2022<sup>1</sup>.

وفي شهادتها لمكونات المرصد قالت ألفة البعزاوي عضوة اللجنة المركزية لحزب العمال، إن قاضي التحقيق أحال ضحية الانتهاك في حالة سراح، إلا أن النيابة العمومية قامت بالاستئناف في ذات اليوم. وبتاريخ 11 ماي 2024 قامت دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بالقيروان بإصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق محمد وليد الزايدي.

1 جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات، حالة انتهاك محمد وليد الزايدي، منصة وجوه الحرية، 29 ماي 2024، أخر ولوج: 30/5/2024 محمد وليد الزايدي - جمعية تقاطع (intersection.uno)

وتجدر الإشارة إلى أنه تم حرمان محمد وليد الزايدي من الزيارات العائلية حيث وبعد وقت طويل تمكن شقيقه من الحصول على ترخيص ليزور شقيقه<sup>2</sup>.

بتاريخ 11 ماي 2024، اقتحموا أفراد ملثمين من قوات الأمن وهم بملابس مدنية دار المحامي بتونس العاصمة لغرض اعتقال المحامية سنية الدهماني<sup>3</sup>. وفي 13 ماي 2024، أمر قاضي تحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس بالاحتفاظ بها على ذمة التحقيق على خلفية تصريحات انتقادية أدلت بها في أحد البرامج. حيث تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق المحامية سنية الدهماني<sup>4</sup>. مثلت الأستاذة سنية الدهماني بتاريخ 20 ماي 2024 أمام قاضي التحقيق الأول بالمحكمة الابتدائية بتونس لاستنطاقها حول تصريح إعلامي صرحت به في علاقة بملف المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء في تونس<sup>5</sup>. وقد تم أثناء الاقترام اعتقال المصور الصحفي بقناة فرنسا 24 حمدي التليلي إثر تواجده في دار المحامي لتوثيق الاقترام والذي تم مصادرة معداته ليتم فيما بعد إطلاق سراحه<sup>6</sup>.

إضافة إلى هذا فإن سنية الدهماني تواجه قضية أخرى منذ شهر جانفي الماضي على معنى الفصل 24 من المرسوم عدد 54، وذلك على خلفية ما صرحت به في برنامج إذاعي حول وضعية السجون في تونس. حيث عبرت الأستاذة سنية الدهماني أن الشكاية التي تقدمت ضدها كانت حول حديثها عن الانتهاكات داخل السجون التونسية التي يتعرض لها المساجين، خاصة المساجين السياسيين وعملية التنكيل بهم من خلال حرمانهم من أبسط حقوقهم، كالحق في الصحة والمتابعة الطبية استنادا إلى ما ورد في بيانات هيئة الدفاع عنهم حول ظروف إقامتهم وإشارتهم إلى استعمال "حفرة" عوض الحمام. لتجد نفسها كمشتكى بها على خلفية آراءها التي اعتبرتها السلطة الحالية جرما يستوجب المعاقبة، حيث تم التحقيق معها يوم 24 جانفي كموعد لمثولها أمام القضاء من أجل التحقيق معها فيما نسب إليها من تهم وبعد ذلك تم الإبقاء عليها في حالة سراح في علاقة بهذه القضية. وفي 28 ماي 2024 تم إعلام ضحية الانتهاك بقرار ختم البحث مع إحالته على أنظار دائرة **التهام لدى محكمة الاستئناف بتونس لتقرر في شأنها ما تراه مناسبا**<sup>7</sup>.

2 التواصل مع عضوة اللجنة المركزية بحزب العمال ألفة العزاوي

3 منظمة العفو الدولية، تونس: اعتقال محامية بسبب تصريحاتها العلنية: سنية الدهماني، 20 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024

4 تونس: اعتقال محامية بسبب تصريحاتها العلنية: سنية الدهماني - منظمة العفو الدولية (amnesty.org)

5 موزاييك أف أم، بطاقة إيداع بالسجن في حق المحامية سنية الدهماني، 13 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024 بطاقة إيداع بالسجن في حق سنية الدهماني | Mosaïque FM

6 موزاييك أف أم، سنية الدهماني تمثل أمام التحقيق مجددا، 20 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024 سنية الدهماني تمثل أمام التحقيق مجددا | Mosaïque FM

7 بيان نقابة الصحفيين، نقابة الصحفيين تتضامن مع قطاع الصحافة وتجدد رفضها للتنكيل بقطاع الإعلام، 12 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024 نقابة الصحفيين تتضامن مع قطاع الصحافة وتجدد رفضها للتنكيل بقطاع الإعلام - النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين (snjt.org)

8 جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحرريات، حالة انتهاك، منصة وجوه الحرية، 29 ماي 2024، آخر ولوج: 30/5/2024

https://intersection.uno/freedom-faces/%d8%b3%d9%86% https://intersection.uno/freedom-faces/%d8%b3%d9%86%  
6%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%87%d9%85%d8%a7%d9%86%d9%8a-sonia-dahmeni/ d9%8a  
/%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%87%d9%85%d8%a7%d9%86%d9%8a-sonia-dahmeni

بتاريخ 11 ماي 2024 توجهت مجموعة من أعوان فرقة مكافحة الإجرام بالقرجاني منزل الصحفي مراد الزغيدي ليتم ضبطه ونقله إلى مقر الفرقة بالقرجاني. وتجدر الإشارة إلى أنه تم سماعه في نفس اليوم لمدة حوالي 5 ساعات حيث تم سؤاله حول تحاليله السياسية والاجتماعية بإحدى البرامج الإذاعية إضافة إلى تدوينة كان قد نشرها على صفحته الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي عبر من خلالها عن تضامنه مع الصحفي محمد بوغلاب إلى جانب حجز هاتفه وحاسوبه المحمول<sup>8</sup>.

بنفس التاريخ تم إيقاف الإعلامي برهان بسيس على خلفية عدد من مقاطع تسجيل حصص إذاعية وتلفزيونية، منها التي تعود إلى سنتي 2019 و2020، إضافة إلى تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي<sup>9</sup>. وفي وقت متأخر من نفس اليوم أذنت النيابة العمومية فرقة مكافحة الإجرام بالقرجاني بالاحتفاظ به لمدة 48 ساعة على ذمة التحقيق. وعند انقضاء فترة الإيقاف التحفظي تم بتاريخ 13 ماي 2024 عرض ضحية الانتهاك على النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس التي بدورها قررت التمديد في الاحتفاظ به لمدة 48 ساعة إضافية. بعد انتهاء مدة الإيقاف التحفظي قرر قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس 1 إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق الصحفي مراد الزغيدي وتم تعيين جلسة بتاريخ 22 ماي 2024 ليمثل ضحية الانتهاك أمام القضاء<sup>10</sup>.

بتاريخ 22 ماي 2024 وإثر انتهاء الجلسة قضت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالسجن لمدة ستة أشهر في حق الصحفي مراد الزغيدي وذلك من أجل تعمد استعمال شبكة وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج ونشر وإرسال وإعداد أخبار وإشاعات كاذبة بهدف الاعتداء على حقوق الغير والإضرار بالأمن العام كما قضت بالسجن لمدة ستة أشهر إضافية من أجل استعمال أنظمة معلومات وإشاعة أخبار تتضمن نسبة أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعته والإضرار به ماديا ومعنويا<sup>11</sup>.

8 مكالمة هاتفية مع محامي ضحية الانتهاك  
9 أكسبراس اف ام، إيقاف برهان بسيس بتهمة الإساءة لرئيس الدولة في حصص تلفزيونية وإذاعية، 13 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024  
10 موزاييك اف ام، الاحتفاظ ببرهان بسيس ومراد الزغيدي، 12 ماي 2024، آخر ولوج: 28/5/2024 الاحتفاظ ببرهان بسيس ومراد الزغيدي | Mosaïque FM  
11 جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحرية، حالة انتهاك محمد وليد الزايري، منصة وجوه الحرية، 31 ماي 2024، آخر ولوج: 31/5/2024 مراد الزغيدي - جمعية تقاطع (intersection.uno)

رصدت مكونات المرصد بتاريخ 16 ماي 2024، إيقاف وإيداع حسام الحجلوي، ناشط حقوقي وكاتب صحفي على خلفية نشره تدوينات وآراء انتقد من خلالها أداء السلطات<sup>12</sup>. وقد بقي في السجن مدة 7 أيام ليتم فيما بعد وبتاريخ 23 ماي 2024 إطلاق سراحه وإصدار حكما في حقه يقضي بتسعة أشهر مع تأجيل تنفيذ العقوبة البدنية<sup>13</sup>.

في 20 ماي 2024، تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق المدونة ثريا الفرشيشي إثر شكاية تقدم بها المستشفى الجهوي بالقصرين وذلك على خلفية تدوينة تتعلق بسرقة سيارة من المستشفى الجهوي بالقصرين وبها شخص متوف<sup>14</sup>. وبتاريخ 28 ماي 2024، أصدرت المحكمة الابتدائية بالقصرين حكما يقضي بسجن المدونة ثريا الفرشيشي لمدة شهرين وتخطيتها بمبلغ ألفي دينار على معنى المرسوم 54 لسنة 2022.

كما تجدر الإشارة أنه تم في شهر ماي استعمال المرسوم عدد 54 ضد اثنين من النواب في البرلمان الحالي.

عبد القادر منصور، عضو المكتب المحلي لاتحاد الشغل بالقطار بولاية قفصة وكاتب عام النقابة الأساسية لشركة المفرقات صدرت في حقه بطاقة بتاريخ 27 ماي 2024 على إثر شكاية تقدم بها مدير مشفى القطار بناء على المرسوم عدد 54 وذلك على خلفية تدوينة ساخرة كان قد نشرها على صفحته الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي<sup>15</sup>.

12 موقع نواة، توافق جهاز البوليس والنيابة على التنكيل بالناشط الصحفي حسام الحجلوي، 18 ماي 2024، اخر ولوج: 29/5/2024

13 توافق جهاز البوليس والنيابة على التنكيل بالناشط الصحفي حسام الحجلوي - Nawaat

14 جريدة الشروق، مع تأجيل التنفيذ... 9 أشهر سجنا ضد المدون حسام الحجلوي، 20 ماي 2024، اخر ولوج: 29/5/2024

تأجيل التنفيذ... 9 أشهر سجنا ضد المدون حسام الحجلوي | جريدة الشروق التونسية (alchourouk.com)

15 رجا شرميني، كشف، شقيقة ثريا الفرشيشي لكشف: تم إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق شقيقتي دون سماعها أو

السماح للمحامين بالدفاع عنها، 24 ماي 2024، اخر ولوج: 29/5/2024 | Kashf Media | كشف ميديا - شقيقة ثريا الفرشيشي لكشف: تم

إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حق شقيقتي دون سماعها أو السماح للمحامين بالدفاع عنها

15 أرابيسك، قفصة: إيداع النقابي عبد القادر منصور السجن على معنى المرسوم 54، 29 ماي 2024، اخر ولوج: 31/5/2024

قفصة: إيداع النقابي عبد القادر منصور السجن على معنى المرسوم 54 - 54 (Arabeque arabesque.tn)

## الانتهاكات:

ملاحقة المواطنين على خلفية آرائهم لا يعكس سوى تكريس لدولة قمع أفواه الناقدين لسياساتها لا لدولة الحقوق والحريات من خلال التضييقات. فان الممارسات القمعية المتجهة ضد حرية الرأي والتعبير يعد مخالفا لنص الدستور التونسي الذي ينص في فصله السابع والثلاثين على أن «حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر مضمونة».

علاوة على أن المادة عدد 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تحمي الحق في حرية الرأي والتعبير والتي تنص على أنه «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس وتلقي ونقل المعلومات والأفكار من خلال أي وسيلة إعلامية ودونما اعتبار للحدود».

كما اهتم الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي، حيث نص في المادة 09 منه على أنه «يحق لكل فرد أن يعبر عن أفكاره وينشر آراءه في إطار القوانين»، ونصت المادة 23 من مشروع الميثاق العربي لحقوق الإنسان على أن «للأفراد من كل دين الحق في التعبير عن أفكارهم عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم، بغير إخلال بحقوق الآخرين، ولا يجوز فرض أي قيود على حرية العقيدة والفكر والرأي، إلا بما نص عليه القانون».

وإن أغلب الحالات التي رصدها مرصد انتهاكات حرية الرأي والتعبير خلال شهر ماي تمت إحالتها على معنى الفصل 24 من المرسوم 54 لسنة 2022 مؤرخ في 13 سبتمبر 2022 يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال. حيث تواترت الإحالات على القضاء على خلفية تصريحات إعلامية أو تحوينات تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي حول القضايا السياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد التونسية في الوقت الحالي. ما يشكل تهديدا واضحا لحرية الرأي والتعبير في تونس. ويعتبر المرسوم عدد 54 لسنة 2022 أداة قمعية تستخدم لتكميم كل الأفواه الناقدة لسياسات نظام 25 جويلية 2021.

وقد يمثل شهر ماي 2024 من خلال التضييقات التي رصدها المرصد منعرجا خطيرا وذلك على إثر إقدام الدولة التونسية على مواصلة قمع حرية الرأي والتعبير. فان ملاحقة الصحفيين على خلفية القيام بعملهم وممارسة حقهم في حرية الصحافة والتعبير لا يعكس سوى مواصلة اتجاه الدولة التونسية إلى نظام قمعي يضرب الحريات وتكميم أي صوت مخالف لها، ما يزيد في تواصل

تدهور واقع حقوق الإنسان في تونس خاصة، وحرية التعبير التي تعيش تضيقا متواصلا منذ سنوات.

## توزيع الإيقافات حسب المدة الزمنية

|                 |                 |                 |
|-----------------|-----------------|-----------------|
| 16 ماي 2024     | 11 ماي 2024     | 10 ماي 2024     |
| 01 إيقافات      | 04 إيقافات      | 01 إيقافات      |
| 00 إيداع بالسجن | 03 إيداع بالسجن | 01 إيداع بالسجن |
| 00 سراج         | 01 سراج         | 00 سراج         |
| 27 ماي 2024     | 23 ماي 2024     | 20 ماي 2024     |
| 01 إيقافات      | 00 إيقافات      | 01 إيقافات      |
| 01 إيداع بالسجن | 00 إيداع بالسجن | 01 إيداع بالسجن |
| 00 سراج         | 01 سراج         | 00 سراج         |

## الإيقافات



مراد الزغدي



حمدي التليلي

### حمدي التليلي

الحالة القانونية: سراج  
تاريخ الإيقاف: 11 ماي 2024  
تاريخ إطلاق السراج: 11 ماي 2024

### مراد الزغدي

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 11 ماي 2024



سنية الدهماني



محمد وليد الزايدي

### محمد وليد الزايدي

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 10 ماي 2024

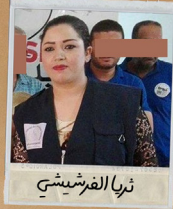
### سنية الدهماني

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 11 ماي 2024





عبدالقادر منصور



ثريا الفرشيشي

## ثريا الفرشيشي

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 20 ماي 2024

## عبدالقادر منصور

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 27 ماي 2024



حسام الحجلوي

## برهان بسيس

الحالة القانونية: إيداع بالسجن  
تاريخ الإيقاف: 11 ماي 2024

## حسام الحجلوي

الحالة القانونية: سراج  
تاريخ الإيقاف: 11 ماي 2024  
تاريخ إطلاق السراج: 16 ماي 2024

# مرصد انتهاكات حرية الرأي والتعبير

